

خطبة الجمعة بعنوان: (خطر الطلاق) 3 صفر 0441 هـ الموافق

21- 01 - 8102 م

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين احمده سبحانه اله الاولين والآخرين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شرع لنا الدين القويم واشهد ان محمدا عبده ورسوله سيد المرسلين صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الغر الميامين - [00:00:00](#)

اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل ضلالة وكل ضلالة في النار ايها المسلمون اوصيكم ونفسي بتقوى الله - [00:00:24](#)

فان من اتقاه وقاه وجعل الجنة مأواه. ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ايها المسلمون من آيات الله تبارك وتعالى ان خلق لنا من انفسنا ازواجا - [00:00:45](#)

وجعل بين الزوجين مودة ورحمة ليسكن كل واحد منهما للآخر فتستقر الاسر وتستقر المجتمعات ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة - [00:01:04](#)

ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون فعلى المرأة ان تكون فعلى المرأة ان تكون سكيئة البيت وعلى الرجل ان يكون غطاء هذا البيت والظل الذي يستظل به هذه الاسرة وبهذا - [00:01:28](#)

نجد ان البيوتات تستقر وربما يعتري هذه العلاقة الزوجية شيء من الكدر او الفتور او يقع من احد الزوجين ما يكره الآخر من السلوك والاخلاق والاعمال غير المبرورة فتعكر صفو الحياة - [00:01:51](#)

فتتعكر صفو الحياة ويتعكر حال الزوجين وتنشوه جمال الاسرة ولكي ترسوا سفينة النجاة ولكي ترسوا سفينة النجاة في الاسرة وسفينة الحياة بينهما فعليهما اتباع المنهج الرباني والادب النبوي في علاج المشكلات التي تطرأ على الاسر وعلى البيوتات. فان الله سبحانه يقول - [00:02:13](#)

وعاشروهن بالمعروف فان كرهتموهن فعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا ومن اعظم المعاشرة بالمعروف ان تنظر الى هذه المرأة التي تتعامل معها هل ترضى ما تفعل ان تفعله مع ابنتك؟ او يفعل مع ابنتك - [00:02:49](#)

ومع اختك ومع امك ومع عمك ومع خالتك فحينئذ تعرف كيف تعاملها بالمعروف وعليها ان تنظر كيف تتعامل بالحسنى والبر والاحسان مع امها ومع ابوها فتعلم ان حق زوجها اعظم من حق - [00:03:19](#)

اعظم من حق الوالدين واعظم من حق البنين والبنات ان المعاشرة بالمعروف تقف الاستعانة بالصبر على اصلاح الآخرين والاعراض عن الاساءة والتقصير والاخت بالتغافل عن الخطأ والنسيان والعفو عن الزلل والعصيان - [00:03:45](#)

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يفرك لا يفرك مؤمن مؤمنة اي لا يبغض لا يبغض لا تعصرها عصرا حتى تجعل كل اخلاقها كما تريد - [00:04:08](#)

لا يفرك مؤمن مؤمنة ان كره منها خلقا رضي منها اخر رواه الامام مسلم في صحيحه فاذا ما رأيت منها دناءة او تقصيرا او زللا او خطأ فانظر الى ما عدا ذلك من الصفات الحميدة - [00:04:28](#)

وهي كذلك عليها ان تنظر الى زوجها نظرة انه بشر يخطئ ويصيب والكمال بين الزوجين في الدنيا مفقود وانما تسير البيوتات على وفق الكمالات لا على الكمال كله ينبغي على كل من الزوجين ان يتذكر كل واحد منهما ما للآخر من محاسن - [00:04:49](#)

وما لآخر من فضائل فيغلب جانب المودة والالفة ويستعين بالمحبة والرحمة ويركن الى العقل والحكمة ويختار ما فيه الاجتماع والالفة. وبذلك تستقيم الحياة الزوجية وتسعد العلاقة الاسرية ايها المؤمنون للبيوت اسرار - [00:05:18](#)

وللعلاقة الزوجية اسوار يجب المحافظة عليها متى ما تهدمت هذه الاسوار وانتشرت هذه الاسرار ولو بين الاقارب والقريبات فان البيت ينهدم ولذلك الله سبحانه وتعالى علم ضعف المرأة فجعل للرجل القوامة حتى يحافظ على اسوار البيت - [00:05:45](#)

واسرار البيت قال عز من قائل الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض اي خلقة وبما انفقوا من اموالهم اي قياما فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله - [00:06:14](#)

واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن فاين طعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا. ان الله كان عليا كبيرا فتأملوا يراعكم الله يا من خصكم الله بخطابه فلم يقل واللاتي تخافون نشوزهن فطلقوهن - [00:06:39](#)

وانما قال فعظوهن. واهجروهن واضربوهن. فان طعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا الى ان الله كان عليا كبيرا من لم يدرك هذه الحقائق لم يستطع بناء بيت اسري هادئ وحياة زوجي وحياة زوجية هانية - [00:07:04](#)

لذلك نجد انفسنا اليوم امام مظاهر سيئة وصور قبيحة بين بعض الأزواج والاسر خلافات ومشكلات يكاد الانسان يتعجب من حالها ومن مآلات بعض الزيجات نجد اليوم الزوجات الكثيرة وفي المقابل الطلاقات الكثيرة - [00:07:28](#)

ما هو السبب في ذلك السبب الاعظم التقليد الاعمى للعلومة المفتوحة ثم من الاسباب ايضا ما نرى من حب مجارة فلان وفلانة فيلسوف يتفلسف في القنوات وفي وسائل التواصل الاجتماعي هكذا عامل زوجتك - [00:07:56](#)

فهي تقرأ وتقرآن بين حالها وبينما تقرأ. فتجد البون الشاسع فتحقر حالها فتطلب الطلاق والرجل يقرأ لفلانة وفلانة وفلان وفلان من المتفلسفين كيف ينبغي ان يعامل الزوج ويرى حال زوجته فيقارن فيطلق - [00:08:23](#)

اهكذا تكن النظرات الى البيوتات كم من اب مكوم لابنته قد طلقت كم من اخ مكوم لاخته قد طلقت كم من رجل مألوم لامه قد طلقت. كم من رجل يتألم لحال عمته لحال - [00:08:49](#)

قالت والمجتمع مكون من هذا فاذا كنت لا ترضى ان تكون مكوما في امك في بنتك في اختك في عمك في فهكذا الناس لا يرضون فاتق الله عز وجل. ما جعل الله الطلاق في يدك - [00:09:16](#)

الا لتمسك وتعظ وتشد فلا تطلق الا اذا علم الله انه لا يمكن استمرار الزوجية. ولهذا قال عز وجل وان خفتن شقاق بينهما. ما قال طلق قال فابعثوا حكما من اهلها وحكما من اهل - [00:09:37](#)

فابعثوا حكما من اهلها وحكما من اهلها ان يريدوا اصلاحا يوفق الله بينهما ان الله كان عليما خبيرا من اسباب الطلاق المنتشرة اليوم مجارة الناس فلانة غيرت بيتها وانا اريد - [00:10:02](#)

وتتعرض وتتعاشر وتريد من الزوج ان يركب مراكب الديون. فلانة سافرت وما سافرنا فلانة فعلت وما فعلنا ما لك ولفلانة فانك والله في نعمة وقرار لو علمت بها كثير من النساء لحسدنك على الحال - [00:10:24](#)

ومن مصايب والمصايب جمة ان نسمع اليوم الممثل الفلاني والمعروفة الفلانية تتبجح بطلاقها وربما تحتفل بطلاقها فحينئذ ترى المرأة ان الطلاق خير. ترى نفسها كأنها ماسورة والحال انها محسودة لكنها لا تقدر نعمة الله. فكم من امرأة تود ربع - [00:10:51](#)

كزوج ثلث زوج ظل زوج وكم من رجل يتمنى ربع زوجة وثلث زوجة فلذلك ينبغي علينا ان ندرك ان الحياة الزوجية لا تغنو لا تخلص من منغصات وكدر انتاب لا يحلو حالك من منغصات وكدر مع اولادك وبناتك - [00:11:23](#)

انت اخ لا يحلو ولا يحلو حالك مع اخوانك من منغصات وكدر انت ابن او بنت لا يحلو حالك من منغصات مع الوالدين انت صاحب لا يحلو حالك مع اصحابك من منغصات وكدر - [00:11:50](#)

ولكن ليس الطلاق والخلو هو الحل وانما الجلوس والتفاهم والتعقل والتدارك نظر الى المآلات وكم وكم يحزننا ان نرى اواصر المحبة تتقطع بسبب هذه الوسائل التي دخلت بيوتات الناس بقي فلان واتصال فلان يا ويحه من الله. ايما رجل ايما رجل - [00:12:09](#)

خبب امرأة على زوجها فهو ملعون كما جاء في الحديث وايما امرأة خببت رجلا على زوجها فهي ملعونة الامر خطير. لا يظن بعض

الناس انه يذهب عن عين الله الطلاق مصائبه كثيرة. الا ترون ان المجتمع - 00:12:45

يصبح هشا اذا صارت البيوتات غير مستقرة الا ترون ان الابداء في الشوارع والبنات لانه الاب قد طلق. والبنات اصبحن بلا راع ولا رعية والمرأة تزوجت ولا يريد الزوج الثاني الاولاد اولادها معها مثلا هذا ان تزوجت - 00:13:12

فكيف نظن في هؤلاء الاولاد ان يكونوا في مستقبل العمر بالنسبة للمجتمع؟ وبالنسبة للامة ان من اسباب الطلاق ضعف الايمان والاعراض عن شرع الله ولقد كثر الطلاق اليوم لما ركن الناس الى مصادر مريضة قلبت مفاهيم العشرة وافسدت الحياة - 00:13:41 الزوجية فهو يريد حورية وهي تريد رجلا مثل فلان وفلان. ممن يخرج في القنوات ولا يدركون ان هذه كمالات تمثيلية لا حقيقة لها خيالية لا واقع لها يجب علينا ان ندرك - 00:14:08

ان هذه التمثيليات انما هي لاجل الاموال. واما في الواقع فشيء اخر لا يمكن القوام الا بالايمان وتقوية العلاقة تقوية العلاقة الاسرية بالرحمن جل في علاه اذا اردت ان تكون - 00:14:33

ان تكون سعيدا فقوي علاقتك وعلاقة زوجتك وعلاقة اولادك مع الله امرأة رجل في الخمسين من العمر يشتهي ان زوجته تريد الطلاق وان ابناءه وقفوا معها فقلت له انت السبب - 00:14:54

لأنك لم تعلمهم لم تربهم على الدين. رببتهم على السفر من بلد الى بلد ومن دار الى دار. فلما رماو استغنوا عنك وتركوك والقوك. ربهم على طاعة الله. ربهم على دين الله. من اسباب - 00:15:16

كثرة التدخلات الخارجية من اسباب الطلاق سوء العشرة من احد الزوجين قصدا او بغير قصد. يقول هكذا لا يتغير وهي تقول انا هكذا لا اتغير وفي صحيح مسلم عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:15:36

في حجة الوداع فاتقوا الله في النساء فاتقوا الله في النساء فانكم اخذتموهن بامانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله والله يقول في القرآن ويل للمطففين الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون. واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون - 00:15:59

انت وهي ربما تدخلان في التطفيف تريد حقك كاملا وانت لا تؤدي حقها كاملا. وهي تريد حقها كاملا ولا تؤدي حقك كاملا فيدخل الزوجان في هذا التطفيف الذي يترتب عليه الهلاك والخسر - 00:16:33

ان عاجلا او اجلا الزوجان عليهما واجبات وحقوق ولقد كان بيت النبي صلى الله عليه وسلم من البيوتات التي لا تخلو من العتاب لا تخلو من اجر لا تخلو من المراجعة لا تخلو من المشكلات الزوجية ولكنه عليه الصلاة والسلام كان يراعي - 00:16:56

ذلك كله بالادب الشرعي والحكمة الحسنة فنحن علينا ان نقتدي به صلى الله عليه وسلم. يقول الله تعالى وان امرأة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا فلا جناح عليهما ان يصلحا بين - 00:17:24

صلحا والصلح خير. فالحياة الزوجية عميقة الجذور. بعيدة الاماد. رحم الله رجلا محمود السيرة. طيب السيرة سهلا رفيقا لبنا رؤوفا. باهله رحيم. لا يكلف زوجته من الامر شططا وبارك الله في امرأة لا تطلب من زوجها غلطا ولا تحدث عنده لغطا. والمؤمنون

والمؤمنات بعضهم اولياء - 00:17:44

وبعض يأمرهم بالمعروف وينهون عن المنكر. بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم. ونفعنا واياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم اقول ما تسمعون واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم - 00:18:16

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين المعتدين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. ومن سار على نهجه واقتفى -

00:18:35

الى يوم الدين وعنا معهم باحسانك وعفوك يا رب العالمين اما بعد فاتقوا الله عباد الله حق التقوى. وراقبوه في السر والنجوى واعلموا ان اجسادكم على النار لتقوى. عباد الله - 00:19:10

شرع الله تبارك وتعالى الطلاق بين الزوجين رحمة واصلاحا ولم يجعله سيفا بتارا على رقبة المرأة بعض الناس وهو داخل وهو خارج يهدد بالطلاق او لا يعلم هذا الرجل انه يلعب بايات الله. وبعض الناس - 00:19:25

حلفه طلاق ضيافته طلاق صحبته طلاق. والله تتغدى علي الطلاق تتغدى علي الطلاق تنام عندي اهكذا اهكذا ام اولادك قيمتها عندك
ثم يأتي ويقول يا شيخ طلقت امرأتي حلفت بالطلاق. ماذا افعل؟ يبحث عن من ييسر له الامر - [00:19:47](#)
اتق الله في نفسك والله جل وعلا يقول تلك حدود الله فلا تعتدوها. ويقول تلك حدود الله فلا تعتدوها ويقول جل وعلا ولا تتخذوا
آيات الله هزوا ومن اتخذ آيات الله هزوا الحلف بالطلاق - [00:20:15](#)

فان الله عز وجل جعل الطلاق لاجل حل المصائب وليس لايجاد المصائب ويقول جل وعلا واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فامسكوهن
بمعروف او سرحوهن بمعروف ولا تمسكوهن ضارا لتعتدوا ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه ولا تتخذوا آيات الله هزوا - [00:20:39](#)
اتقوا الله ايها المسلمون رجالا ونساء. واستوصوا بانفسكم خيرا وهيئوا ابناءكم وبناتكم منذ سن لمسؤولية الزواج وتعاونوا على البر
والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان وعليكم بالحكمة والعقل والسداد والرشاد والمشورة واياكم والعجلة وسوء الطوية وعليكم
بالنصح والتوجيه - [00:21:10](#)

فاذا ما رأيتم البيت قد تصدع فعليكم بالاصلاح قبل ان يتشقق البيت وان ينهدم وسارعوا الى الخيرات وابتعدوا عن المساوي
والسيئات. اللهم صلي وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه الاطهار. اللهم - [00:21:39](#)
مرضى عن الخلفاء الراشدين والائمة المهديين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن سائر الصحابة والال اجمعين والتابعين وتابعين الى
يوم الدين ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما. اللهم اصلح الالباء والامهات - [00:21:59](#)
هات والابناء والبنات والازواج والزوجات والشباب والفتيات. والف بين قلوبهم واهدهم سبل السلام. اللهم اصرف عنا السوء او الفتن
والفساد. اللهم اجعل بيوتاتنا بيوتات امن وايمان. وسكينة واصلاح يا كريم يا رحمن - [00:22:19](#)
اللهم الف بين قلوبنا وانزل علينا رحمتك وبركاتك يا رب العالمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين وذل الشرك والمشرकिन. وانصر عبادك
الموحدين اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين. اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين. اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا -

[00:22:39](#)

من القانطين اللهم اغث قلوبنا بالايمان واليقين وبلادنا بالامطار النافعة يا رب العالمين واجعل اللهم هذا البلد امنا مطمئنا سخاء رخاء
وسائر بلاد المسلمين. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - [00:22:59](#)